

انطباعاتي عن المحاضرة: ((موقف الإسلام في علم التاريخ
الایراني في فترة بين الحرب)): تقديم الدكتور فرزین فجدني

في يوم الجمعة في ١٨ سبتمبر 2009، حضرت المحاضرة ((موقف الإسلام في علم التاريخ الأيراني في
فترة بين الحرب)) التي قدمها دكتور فرزین فجدني. تم التقديم في مبنى ((مارشال)) وكانت راعي المحاضرة هو قسم دراسات
الشرق الأوسط ومركز دراسات الشرق الوسط. كان الجمهور ضخم وأعتقد أنّ الجمهور شمل حوالي الخمسين فرد. انا لا
أخصص في التاريخ الأيراني ولذلك علمت كثيراً عن تطور علم التاريخ في العشرينات و الثلاثينات في إيران. استمتعت
بالمحاضرة وأعتقد أنّ علم التاريخ بشكل عام، هو مهم بالنسبة لدراستي في التاريخ.

يعمل د. فجدني أستاذ التدريس الجديد في قسم التاريخ هنا في جامعة ((اريزونا)). درس في
جامعة ((ييل)) كل المستويات التعليم العليا (اي للشهادة البكالوريوس وشهادة الماجستير) وأيضاً كمل رسالته للدكتوراة في جامعة
((ييل)) هذه السنة الماضية وتحدث عنها نفس الموضوع في المحاضرة. وهو متخصص بتاريخ وسياسات إيران في القرن
التاسع عشر والعشرين بشكل عام، وبالذات الروايات التاريخية الرسمية الأيرانية .

أولاً تحدث د. فجدني عن كيف أنّ معظم البحث المعاصر عن علم التاريخ الأيراني عن العصر
البهلوي (بشكل محدد ١٩٢١-١٩٤١) ركز على المؤرخون في العصر البهلوي الذين كتبوا عن فترة ما قبل الإسلام في إيران
وأدعوا أنّ إسلام شوّه المجتمع الأيراني. بشكل عام، جادل د. فجدني أنه ليس هناك بحث كثير عن كيف المؤرخون الأيرانيون
في العصر البهلوي شملوا إسلام في الروايات القومية. أكتشف د. فجدني خلال بحث عميق أنّ المؤرخون وجدوا أنّ الإسلام
مهم جداً من حيث تطور المجتمع والثقافة وفي المحاضرة وضح د. فجدني الأهمية هذا الإكتشاف .

استمرّ مناقشة دور رضا شاه بهلوي في تأسيس علم التاريخ وكيف عندما تعامل مع قضية الإسلام في
مجتمعه ركز على فترة ما قبل الإسلام، وكيف أنّ إسلام شوّه التراث الفارسي العظيم. ولكن بالنسبة لد. فجدني، رضا شاه
بهلوي لم يتحكّم في تطور الروايات الرسمية، ومن ثمّ جادل أنّ هذا التورط الإسلام في علم eII_ تاريخ لم تجبر بالحكومة وفي
الحقيقة، كان على عكس من موقف رضا شاه بهلوي. لذلك جادل د. فجدني عن الأهمية من هذا الجانب المنسي في تطور
التاريخ في إيران في فترة بين الحرب. قامت حجته على كتابات المؤرخين الذين ألفوا عن الإسلام الأيراني والخلافة
العباسية الإسلامية كأساس مركزي بدلاً من فترة ما قبل الإسلام الفارسي وأنّ المسافة الاجتماعية والتاريخية من الخلافة
العباسية الإسلامية هي السبب للمشكلات في إيران المعاصرة. وهذه الحجة يجعل العمل د. فجدني مهم جداً .

عموماً، كان رد الجمهور إيجابي جداً. تكوّنت أسئلة معظم عن القضايا البسيطة التالية: أين وجدت الوثائق
التي تدعم حجته أنّ مؤرخون في العصر البهلوي شملوا اسلام في الروايات الرسمية الأيرانية؟ وكم عدد الوثائق والمخطوطات
والكتب التي استعملتها؟ ولكن النقد الوحيد كان من دكتور ثلاثف عن مجادلات د. فجدني. قال د. ثلاثف أنّ السبب لهذا البحث
القوية عن المؤرخون في العصر البهلوي الذين ألفوا عن المشكلات مع الإسلام في الروايات القومية الأيراني لان كانت وجهة
النظر المتفوقة؛ جوانب الد. فجدني كانت جزء من الكتابات الأقلية في العصر البهلوي.

لم يملك د. فجدني جواب مطلق للسؤال ولكن أشار الى أهمية البحث عن كل الروايات التاريخية القومية

الايروانية، ولم يعتبر هذه الروايات التاريخية المختلفة أكثر في أهمية من الآخر . في رأيي، أتفق مع نقد الد. ثلاثف ولكن لا أظن أن د. فجدني حاول ان يغفل الحقائق. أو من أن د. فجدني حاول ان يصور الروايات القومية المختلفة وأجاد في هذه المحاضرة. ولكن في لحظات كثيرة خلال التقديم ارتبكت جداً مع إتجاهه في المحاضرة وأدلتته .

مع ذلك، بشكل عام، أفهم موقفه وحقته وأظن أنه يملك وجهة نظر مشوق. في الماضي درست وبحثت عن العصر البهلوي وأظنت أن الدور الاسلام في ايران تحت الحاكم رضا شاه بهلوي ولم يلعب دور ضخم في المجتمع لانه إصلاحاته علمانية. ولذلك أحست بصدمة كبيرة أن هناك هذا النمط من التفكير. بالاضافة، انا أهتم بعلم التاريخ والروايات القومية الرسمية في الشرق الاوسط وعلمت كثيراً عن هذا الموضوع في المحاضرة. عموماً، استمتعت بالمحاضرة وحقته الدكتورفرزين فجدني وأمل ان أسمع أكثر من عمله في المستقبل !